[410] وسعرت القتال في الشام بالبي * ض المواضى وبالرماح الدقاق (1) لا نرى غير أذرع وأكف * ورؤوس بهامها، أفلاق (2) كلما قلت قد تصرمت الهي * جاء سقيتهم بكأس دهاق (3) قد قضيت الذى عليك من الحق * وسارت به القلاص المناقى (4) وبقى حقك العظيم على النا * س وحق المليك صعب المراقى أنت حلو لمن تقرب بالود * وللشانئين مر المذاق لابس تاج جده وأبيه * لو وقاه ردى المنية واق (5) بئس ما ظنه ابن هند ومن مث * لك للناس عند ضيق الخناق قال: وإن معاوية لما يئس من جهة الأشعث قال لعمرو بن العاص: إن رأس الناس بعد على هو عبد ا بن عباس، فلو ألقيت إليك كتابا لعلك ترققه به (6)، فإنه إن قال شيئا لم يخرج على منه، وقد أكلتنا الحرب ولا أرانا نصل [إلى] العراق إلا بهلاك أهل الشام. قال له عمرو: إن ابن عباس لا يخدع، ولو طمعت فيه [ل] طمعت في على. فقال معاوية: على ذلك، فاكتب إليه. فكتب إليه عمرو: " أما بعد فإن الذى نحن وأنتم فيه ليس بأول أمر (7)

_____ (1) في الأصل: وأدرنا كأس المنية في الفت * نة بالضرب والطعان الدقاق وقد أشير في هامش الأصل إلى هذه الرواية التى أثبتها من ح. (2) أفلاق: جمع فلق، بالكسر، وهو المفلوق. (3) كذا في ح وهامش الأصل عن نسخة. وفي الأصل: كلما قلت قد تصرمت الحر * ب سقانا ردى المنية ساق (4) المناقى: جمع منقية، كمحسنة، وهى الناقة ذات الشحم. (5) في الأصل: " لدى المنية ". (6) في الأصل: " ترفقه به " وأثبت وجهه من ح (2: 288). (7) في الأصل. " ليس بأمر " وأثبت ما في ح. (*)

_____